رابط المادة على منصة باحث

قصص القرآن الكريم للشيخ نبيل العوضي

نبيل العوضي | قصة رجل من مدينة الجبارين

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

بركاته. لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص وعبر. وبعض منها ربما يعيش الانسان مثله في هذه الحياة وربما وهو يسمع قصة من القصص يتذكر فلانا او فلانة او ربما يتذكر نفسه التي وقعت في بعض ما وقع - 00:00:20

الاخرين وربما يتذكر وربما يعتبر وربما يسترجع. فهذه القصص ليست من باب تقضية الاوقات. او قضاء وقت الفراغ بل فيها من التربية. وفيها من اصلاح النفوس وتزكيتها. وفيها من وعظ القلوب. وفيها من زيادة الايمان ما فيها - 00:00:44

وربما قصة تؤثر في انسان اكثر من كثير من الاحاديث والخطب ورب قصة هدت انسان وشرحت صدره للايمان قصة امر الله عز وجل نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام ان يقصها على الناس. قصة من؟ قصة رجل من مدينة - 00:01:06

تسمى مدينة الجبارين كان يعلم العلم العظيم من عند ربه جل وعلا حتى يقال انه كان يعلم اسم الله الاعظم وكان الناس يستفتونه ويرجعون اليه حتى ضعفت نفسه وغرته ورضي بهذه الحياة الدنيا فتغير. هذا العالم بل يقال انه كان من اعلم اهل زمانه في بلده. تغير - 00:01:29

حتى احب الدنيا. وبدأ ينسلخ من علمه شيئا فشيئا. بدأ ينتكس. وهل العالم ينتكس؟ ربما هذه قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن هذا رجل اتاه الله عز وجل العلم والايات والحكمة والبصيرة. ولكنه مع هذا احب الدنيا وتعلق بشهواتها - 00:01:56

اخذ يبيع دينه شيئا فشيئا. شيئا فشيئا ينسلخ ويغير جلده كما تغير الحية جلدها. ارأيتم الحية؟ اذا ارادت ان تغير جلدها تنسلخ منه شيئا فشيئا. بالتدريج. حتى يتبدل لونها. ويتغير جلدها - 00:02:20

هذا الرجل هكذا بدأ يتغير ويقال في بعض الكتب انه شارك الناس في حرب وقتال ضد نبي من انظروا كيف انتكس. انظروا كيف ارتد. انظروا كيف كفر بالله عز وجل - 00:02:40

اتيناه اياتنا. حتى صار عالميا من العلماء اعطاه الله الايات والعلم والبصيرة لكن هل استفاد منها منها فاتبعه فكان من الغاوين بعد ان انسلخ من هذه الايات وانسلخ من دينه واتل عليه - 00:03:02

النبأ الذي اتيناه اياتنا انسلخ منها فاتبعه الشيطان. شوفوا كأن الشيطان جالس العالم يعني ما يستطيع الشيطان عليه كثير لكن يتربص به. وينتظره. اول ما ينسلخ وينتكس مثل اي انسان يلتزم - 00:03:44

يهتدي فترة تراه الظعف قد انتكس هجر المساجد ترك القرآن يتبعه الشيطان مباشرة. يعلم الشيطان بحاله فاتبعه فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها. ولو شئنا لرفعناه بها. اي لو ظل على هذا - 00:04:02

لو ظل على علمه ودينه ولو ثبت على دين الله عز وجل لرفعه الله عز وجل. لرفعه الرب عز وجل وصار له شأن بيننا ناس صار داعية صار مصلحا صار اماما يقتدي الناس به ولكن ولو شئنا لرفعناه بها - 00:04:32

لكنه فضل الارض لكنه فضل الدينار والدرهم. لكنه فضل المنصب والكرسي والجاه والسمعة والاموال والدينار والدراهم. فباع دينه وانتكس واذا به يقاتل حتى الانبياء واذا به يعلي ردته امام الناس. واذا به يعلن كفره بالله عز وجل - 00:04:52

ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض تعرف ما مثل هذا الرجل ما مثل هذا العالم الذي انتكس ما مثل هذا المؤمن الذي كفر؟ تعرف ما مثله؟ يقول الرب فمثله كمثل الكلب. حيوان نجم - 00:05:23

بل انجس حيوان فمثله كمثل الكلب. تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا ان تحمل عليه يلهث. شفت الكلب طول عمره يلهث. تعبان يلهث مرتاح يلهث. تحمل عليه يلهث. ما تحمل عليه يلهث. هذا نفس الشيء. تعلم ولا ما تعلم؟ القلب - 00:05:55

القلب مريض. فمثله كمثل الكلب. تحمل عليه يلهث او ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص قص عليهم هذه القصص بل سمعنا عن كثير من الناس ممن كان يصلي الفجر في جماعة ممن كان يوقظ جيرانه اليوم هو لا يأتي الى المسجد ابدا. سمعنا - 00:06:29

عن كثير من الدعاء ممن كان يدعو الى الله عز وجل ويصلح الناس اليوم يسمع الاذان فيولي هاربا. الله اكبر. سمعنا العلماء يدعون الناس الى التوحيد الى عبادة ربهم. وصل بهم الحال الى انهم انكروا وجود الله عز وجل - 00:07:09

كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث. او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون قصة اخرى موقف اخر سميته رفيق موسى اسمع الى هذه القصة وهذا الموقف العجيب - 00:07:29

موسى عليه السلام كليم الله موسى من اولي العزم من الرسل موسى من المقربين الى الله عز وجل. افضل خمسة من البشر هم اولو العزم. منهم موسى عليه السلام. موسى كان يدعو الله في - 00:08:00

يقول يا رب يا رب ارني رفيقي في الجنة. اريد ان اعرف من سيرافقني في الجنة فاوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اول رجل يمر عليك هو رفيقك في الجنة - 00:08:15

اول رجل فانتظر موسى عليه السلام من سيمر علي؟ من سيمر علي؟ فاذا برجل لا يعرفه موسى وهو لا يعرف موسى عليه السلام. رجل عادي حال حال الناس موسى موسى ظن ان الاجابة ستكون نبي من الانبياء ستكون رجلا مشهورا بصلاحه. هذا الرجل مو معروف. فتبعه موسى عليه السلام. يبي يشوف. ليش هذا - 00:08:34

صار رفيقي في الجنة يقول فدخل بيتا بيت مفتوح بيت قديم مثل مثل ظل يعني. فدخل الرجل وجلس امام امرأة عجوز. وموسى عليه السلام يرقبه من بعيد امرأة عجوز على الارض جالسة - 00:08:58

امرأة كبيرة بالسن. فدخل هذا الشاب اليها وسلم عليها. يقول فاذا به يشوي اللحم يصنع الطعام بالطعام هو الذي جاء بالطعام فصنعه وشوى اللحم ووضع الطعام بالقرب منها وجاء بالماء ثم اخذ الطعام واخذ يلقمها في فمها - 00:09:15

يلقم هذه العجوز في فمها. يضع الطعام ثم يسقيها بالماء ثم بعد ان رتب البيت ونظف البيت. وغسل فم هذه العجوز. خرج من بيته. الرجل لا يعلم ان هذا موسى - 00:09:35

عليه السلام فسلم عليه موسى فقال له يا فلان من هذه العجوز التي دخلت عندها واطعمتها الطعام وسقيتها الشراب وغسلتها وفعلت. فقال هذا الشاب انها امي. انها من؟ انها امي - 00:09:52

فقال موسى عليه السلام وهل تدعو لك هذه الام قال نعم تدعو لي كثيرا. لكنها لها دعاء لا تغيره. فقال موسى عليه السلام وبم تدعو لك هذه الام قال له تدعو لي دعوة واحدة دوما تقول اللهم اللهم اجعل ابني - 00:10:11

في هذا مع موسى ابن عمران في الجنة. فقال له موسى ابشر ابشر يا عبد الله فقد استجاب الله دعائه وانا موسى ابن عمران وانت رفيقي في الجنة وقل لهم - 00:10:37

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا. نعم. نعم انه دعاء الام. اين نحن من امور امهاتنا ماذا فعلنا؟ ماذا صنعنا معهن؟ ان دعوة ام استجاب الله عز وجل لها. فجعل هذا الرجل المسكين - 00:11:27

المتواضع المغمور بين الناس جعله رفيق موسى في الجنة. يعيش مع موسى في الجنة بدعوة من؟ بدعوة امه ربما الانسان يصلي طوال عمره ويفعل من الصالحات ما يفعل ولكن لا يصل الى هذه الدرجة. لكن بدعوة - 00:11:57

صادقة من امه الزم رجلها. الزم رجلها فثم الجنة. ايها التاجر دع التجارة شيئا ما. ايتها الزوجة دع الزوجة شيئا ما ايها الاولاد دعوا شؤونكم والعابكم شيئا ما. ايها الرجل دع زوجتك شيئا ما قليلا واذهبوا الى امهاتكم - 00:12:14

الام امك ثم امك ثم ابوك اتعلمون ان دعوة الام مستجابة ودعوة الاب مستجابة فلنحرص فلنحرص على امهاتنا اذهبوا الى الام. فقولوا لها يا اماه اطلبي لنا الجنة. يا اماه اطلبي لنا المغفرة - 00:12:34
يا اماه اطلبي لنا الخير فان الله يستجيب منك الدعاء امرأة اسمي هذه المرأة امرأة فيها من الطهارة والنقاء ما فيها قصة لطهارة ونقاء. سوف اذكر لك هذه القصة ولكن باسلوب ادبي - 00:12:54
اليوم معنا هذه القصة لكن بصيغة شعر وادب لن انثرها نثرا بل احكيها شعرا فاسمع رعاك الله الى قصة امرأة امرأة خدعها الشيطان. ضعفت نفسها امرأة ضعفت نفسها فوقعت في الحرام. وقعت في الفاحشة - 00:13:16
وقعت في الذنب العظيم في ذنب كبير ندمت احترقت ندما ملت حياتها ماذا افعل؟ ماذا اصنع؟ فعلت الجرم العظيم. فعلت الفاحشة. يا ويلي لما صنعت هذا. كيف فعلت هذا؟ يا ويلي كيف تجرأت؟ كيف تجرأت ووقعت في الفاحشة؟ والمصيبة الكبرى - 00:13:41
انها تعيش في عصر النبوة والنبي عليه الصلاة والسلام بيننا فعلت هذا ورسول الله بيننا يدعونا الى الخير ويقرأ بيننا ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة انه كان فاحشة ندمت - 00:14:07
قلبها ماذا تفعل؟ سوف اذهب اليه لا لا تذهبين. الشيطان يقول لها لا تذهبي. وهي تقول لا سوف اذهب. سوف اجلس بين يدي الحبيب. سوف يعترف له بما صنعت. لا ماذا تفعلين؟ اجننتي سوف يقتلونك - 00:14:39
عقوبتك انت انت متزوجة وزنيت. سوف ترجمين بالحجارة. لا يا فلانة. لا يا فلانة تفعلي. لا بل سوف افعل. لاتحمل. النار تضطرم في صدرك في قلبي سوف اذهب اليه واعترف بين يديه. تعترف بين يدي من؟ تفضح يدها عند من؟ عند - 00:14:55
عند صاحب الرحمة عند محمد عليه الصلاة والسلام. نعم انها فضيحة. نعم سوف تقتل. نعم سوف تذبح لكنها لا تتحمل ولن تسكت ما اتحمل السكوت والصمت سوف اتي اليه واعترف له بالخطأ - 00:15:15
استعروا ودمعة العين لا تنفك تنهمر. جاءت اليه تجر الهم مخبتة كأنها اشعث اظنابه السفر. فراشها السهد والاحزان كسوتها. والبؤس يعصر قلبا كاد ينفطر. جاءت اليه وموج الغم ملتطم. والنفس لهفة - 00:15:37
وحبل السعد منبترا. جاءت الى الرحمة المسداة في لهف. وفي ساحة الامن لا ولا خطر. الحد يدرأ والاحكام عادلة. والذنب مغتفر والعرض مغتفر تقدمت تقدمت والضمير الحي يشحذها لجنة نحوها الارواح - 00:16:07
واستجمعت تفضح الاسرار في اسف لعلها في مقام العرض تستتر وهج الفضيحة امر يستهان به. فحرقة الجوف لا تبقي ولا تذر. تأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام فتأتي تقول يا رسول الله ودموعها تنهمر والقلب يضطرب. قال لها ماذا تريدين؟ قالت - 00:16:37
يا رسول الله زنيت. ماذا؟ زنيت فصد عنها النبي عليه الصلاة والسلام. صد عنها استغفر الله ماذا تقولين قالت يا رسول الله زنيت. لعلك لم تزني. لعلك لم تفعلي. يصد عنها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:07
والله يا رسول الله زنيت. والله فعلت والنبي يصد. وهي تصر والنبي يصد وهي تصر فاقبلت رسول الله في حلق من صحبه وفؤاد الدهر مفتخر. فافصحت وطالما هدها الاطراف والفكر قالت - 00:17:27
له يا رسول الله معذرة قالت له يا رسول الله معذرة يلوء ظهري بذنب كيف يغتفر. فجال عنها فجال عنها واغضى عن مقالتها. وللتمعر في تقضيبه اثر. واسترسلت يا تجلى للخلق قاطبة يا ارحم الناس ضرا غرني الغرر. فجال عنها واغضى عن - 00:17:57
قالتها رحمة وللعفو في اعراضه صور. قالت وللصدق في اقرارها شجن والصمت يطبق والاحداث تختصر اصبت حدا فطهر مهجة فنيت دعني اجود بنفس لا قرار لها فالنفس لا تنفك يحتضر حرارة الذنب في الوجدان لاعجة اني الى الله جئت اليوم اعتذر - 00:18:31
يردها النبي لعلك ما زنيت. قل والله زنيت يا رسول الله لعلك قبلت لعلك فعلت. يريد ان يدرأ الحدود لا كما يفعل بعض الدعاة اليوم يتمنى يتمنى ان يقتل الناس على ذنب وقعوا فيه. يتمنى ان يفضحهم لم؟ الاصل الستر. الاصل لعلك ولعلك - 00:19:11
ولعلك ادرأوا الحدود بالشبهات. وهي تصر. قالت انا حامل يا رسول الله. حامل بالحرام. حامل بالحرام. جنيني في بطني. قال قال اذهبي لعلها تغير رأيها. لعلها يتبدل امرها. لعلها تنسى الامر. تسع شهور حتى تلد. يعني - 00:19:31

الامر طويل لعلها لا ترجع مرة اخرى. انظروا الى رحمة المصطفى عليه الصلاة والسلام. رجعت الى بيتها ودخلت في غرفتها تنتظر تنتظر ولادها تعرفون لم؟ حتى يطهرها الحد. لا زالت مصرة شهور تمضي. شهور وهي تتألم وتتحسر - 00:19:51

لم تهنأ لا بليل ولا بنهار كل ام في بطنها جنين تنتظر الولادة لتفرح. تنتظر يوم البشارة الا هذه الام. الا هذه الام. فانها تنتظر يوم موتها ويوم اقامة الحد عليها لا يعرف الطفل ماذا سيحصل اذا خرج؟ فقال عودي - 00:20:13

النبي يرجعها عليه الصلاة والسلام. فقال عودي وكوني للجنين تقى وانثنت شعثاء شاردة فهل لها فوق نار الوزر مصطبق ما اودعت سجن سجان وكافي لها. تقوى الاله فلا صوت ولا اسر - 00:20:39

تغص في كل ليل حالك قلقا وعندها سامراها الهم والسهر واغتال الاشفاق من سقر سبحان ربي وما ادراك ما سقروا. لم تنتظر قرة للعين او سندا وانما هو حتف الروح تنتظر لكل ميلاد انثى فرحة ورضا - 00:21:09

سعد ولا بشر. حتى اذا حان حين وانقضى اجل. وقد تقرح منها الخد والبصر حل المخاض فهاجت كلهاجت مثل الاسير انتشار او القيد ينكسر ولدت ولدت وكأنها اسير قد انكسر قيده. ولدت ولكنها تفرح - 00:21:39

ان الحج سيقام عليها اتعرفون اي حد؟ ستحفر لها حفرة وتقتل. جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام يحمل الرضيع لفته في قماش لا زالت في نفاسها ولكنها قامت. قامت اول ما ولدت. اسرعت الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:09

قالت يا رسول الله هذا طفلي. هذا طفلي وقد حل اجلي. خلاص. الان يا رسول الله طهرني. الان يا رسول الله اقم علي الحج. الان سل يا رسول الله اقتلني بالحجارة فانا لا استحق الحياة. لكنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال ارجعي - 00:22:29

ماذا؟ لما ارجع هذا الدليل خلاص؟ قال ارجعي. وكيف ارجع؟ اريد ان تطهرني. قال ارجعي. هي تصر والرسول يرجعها. قال ارجعي حتى تخطميه. ربما ربما ترجع عن رأيها. ربما تغير كلامها. ربما تستر نفسها. قالت - 00:22:49

ارجعي جاءت بالطفل فيرجعها النبي طوت عليه نفاف البين وانطلقت. فروحها للقاء الطهر مشفقة اذا ترى المذنبين الامن والخدر قال العناء وكسري ليس ينجبر فقال قولة اشفاق ومرحمة والقلب منكسر والدمع ينهمر. غذي الوليد - 00:23:09

فاسترجعت ولها اهات هل ستذهب وتغير رأيها؟ الان تسعة شهور مضت سوف تذهب وترجع بعد سنة اخرى. هل ستضعف وتقل حرارة التوبة؟ هل ستركن النفس الى هذه الدنيا وتغير كلامها ورأيها ام لا زالت مصرة؟ هل ستبقى حرارة الندم والتوبة في قلبها - 00:23:51

طفل طفل يرظع من هذه الام لا يدري ماذا يعني فطامه. طفل تحاول الام ان تعجل فطامه. الطفل يبكي ادري لا يعلم ماذا سيعني هذا الفطام؟ فطامه اجل لامر هو لا يعلمه. فطامه اجل لهذه الام التي - 00:24:29

ترضعه لو كان يعلم هذا الطفل هل كان سيفطم؟ لو كان يعلم ان فطامه يعني نهاية امه. هل كان سيرظى بالفطام اي مستقبل امام هذا الطفل ماذا سيفعل؟ ماذا ينتظره؟ ومن ر عام وفي اصرارها - 00:24:49

جلد ومر عام فلا ضعف ولا خوار. الله اكبر والاذكار سلوتها. والبر يشهد والاخبات والسحر. حتى اذا ما انقضت ايام محنتها. تكاد لولا عرى الايمان تنتحر جاءت به ورغيف الخبز في يده وليس يعلم ما الدنيا وما القدر. وليس - 00:25:09

سيدرك ما تفشيه لقمته والشمل عما قريب سوف ينتثر. يلهو يلهو ولم تبلغ الاحداث مسمعه جهلا جهلا وعن مثله يستكتم الخبر قالت فديت رسول الله قالت فديت رسول الله ذا اجلي قد ملني الصبر والعقبى - 00:25:39

ماذا سيفعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ خلاص خلاص ما في امل. المرأة لا زالت مصرة. تريد الحج. من يستطيع ان يعني يقف امامها خلاص هي تريد ان تضحي بنفسها لله. سنتان مرت ولكن لا زالت حرارة التوبة في صدرها. لو سترت على نفسها لقبل - 00:26:09

الله منها التوبة ولكنها لا لا تريد ان يبقى شيء يوم القيامة. تريد ان تتأكد انها طهرت من ذنوبها. فيسأل النبي عليه الصلاة والسلام خذوا الطفل منها خلاص. من يكفل الطفل؟ فقام احد الناس انا يا رسول الله انا يا رسول الله هنيئا. هنيئا لمن - 00:26:29

كفل طفلا هذه امه تخيلوا مشهد الام والطفل يؤخذ من يديها. تسلم الطفل لغير تودعه تقبله والصحابة ينظرون. اي مشهد هذا؟ اي منظر هذا؟ اي قلب ذاك الطفل يبكي وهو يؤخذ من امه. يا له من مشهد! كم دمعة نزلت! كم دمعة فاضت من عينها - 00:26:49

ثم تحفر لها الحفرة. ثم تنزل هي بنفسها الى الحفرة تسلم نفسها الى الله انه الم ولكن يزيل ما في القلب من هم. بدأت الحجارة بدأ الضرب بدأت تطهير نعم الدم يسيل ولكنها فرحة بهذا - 00:27:19

انظروا الى الطفل كيف يسلم. ثم الى هذا المشهد العظيم. يقول النبي على لسان الشاعر فقال من يكفر انا الرفيق له يا سعد من ظفروا. فاستله صاحب الانصار فرح وحاز افضل فوز حازه بشر. كأنما الروح من وجدانها انتسلت - 00:27:42

دمعة وللاساس صورة من خلفها صور حتى اذا ما انطوى عن ظهرها الق واستسلمت لقضاء اه ان زفه القدر شدوا عليها رداء الستر واحتفرت. الله اكبر الله اكبر الله اكبر ماذا ضمت الحفر؟ الحكم لله فرد لا شريك له ما انزل - 00:28:12

صلى الله على ما احدث البشر. وفي الحدود نقاء النفس من لمم. وفي الحدود حياة الناس كبروا وشدرتها شظى الاحجار فالتجأت. وفي تألمها عتق ومطهر فالعين مسلمة والخد منهشم والشعر في جندل الاجداث منتثر. لو ان للصخر - 00:28:52

قلبا لانشواء لما وقد ينوء باثقال الاسى الحجر. او ان للطفل عين والدماء سدى ماذا عسى ان يقول الطفل يا بشر؟ هناك والجسد الذاوي يفوح شذا. لم يبقى الا جمالا - 00:29:22

الطهر والظفر ماتت المرأة نعم ماتت نعم خرجت من هذه الدنيا نعم ضحت بنفسها نعم سلمت الروح الى بارئها في صمت رهيب تحمل المرأة وتغسل ويصلي النبي عليه الصلاة والسلام وكبار الصحابة خلفه ابو بكر - 00:29:42

وعمر وعثمان وعلي وخيرة الصحابة خلفه ثم بعدها يقول ابشروا ابشروا ماذا يا رسول الله؟ تابت توبة تابت توبة لو وزعت على اهل المدينة لكفتهم. توبتها قال لو وزعت على الناس لكفت الناس فكيف بها وحدها؟ واستبشرت واستبشرت بعبير التوب واغتسلت - 00:30:09

كما ينقي صلات الصخرة المطر. وقال فيها رسول الخير قولته تابت وتوبتها لوزعت بين اهل النخل قاطبة كانت لهم دون بأس الله مدثر من النبي وصف الصحب في اثر فيهم ابو بكر الصديق والعمر. صلى وصلوا وضجوا - 00:30:39

دعائي لها ودعوة المصطفى للعبد مدخر. في ذمة الله يا من فاح مرقدها بينتي حكما وكنت للتقى مثلا وفاز بالصحبة الغراء مبتدر سارت الى جنة الخلد فابتسمت. لها الربا والنعيم الخالد النضر - 00:31:09

وجنة الخلد تجلو كل بائسة يحلو اليها الضنا والجوع والسهر. اسمعوا ان طائف الشيطان في زمن فلم تزل بعدها تعلو وتنتصر هناك كقصة ثوب تزدهي مثلا للتائبين وفيها نعم هي قصة - 00:31:39

وشعر جميل وادب بليغ. وقعت لي امرأة عاشت بين النبي عليه الصلاة والسلام زلة قدمها. ضعفت نفسها نعم وقعت بالذنب ولكن يا لها من توبة. نعم يباح لها ان تستر نفسها وتتوب. لكن انظروا الى صدق توبتها - 00:32:09

اين التائبات اين التائبون؟ اين الذين اذا وقعوا بالذنب احترقت قلوبهم وتقطعت ندما؟ وخوفا والما خوفا من عذاب الله الله عز وجل والما لما فعلوا وحزنا على الذنب الذي ارتكبوا. اين هم؟ اين النادمون؟ اين الباكون - 00:32:29

قل يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على ان اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم الله الله الذي يقول عن نفسه - 00:32:50

انا الغفور الرحيم. وان عذابي وان عذابي هو اياك ان تقول ان ذنوبي لن يغفرها الرب عز وجل لا تيأس من رحمة الله اياك اياك ان تقولي انا لا اصلح للتوبة. انا خلاص انسانة فاسدة فاسقة. انا لست اهلا ان يتوب الله علي. اياكم وهذا الكلام فان - 00:33:30

انه من صنع الشيطان يريد ان يحجز بيننا وبين التوبة. بيننا وبين الرجوع الى الله عز وجل. نعم قصة ما اجملها هي وقعت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن ولكن هي قصة ربما تمر في حياة الناس كثيرا - 00:34:00

وربما تاب انسان مثل هذه التوبة. والعلم عند الله عز وجل. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. اسمعوا لقصة هذه الفتاة. قصة فتاة - 00:34:20

ايضا تروي حديث توبتها تقول في ليلة كباقي الليالي بل تقول لا ربما كانت تختلف عن باقي الليالي تقول كانت الساعة الرابعة بعد منتصف الليل. الخوف يسيطر علي. بدأت اقرأ ما احفظ من سور. في الليل لم انم. جاءت الساعة - 00:34:40

الساعة الرابعة وجاءني خوف شديد ملأ قلبي. تقول احفظ بعض السور نسيت اكثرها. تقول بدأت اقرأ ما احفظ. اقرأ ما احفظ تقول زال شيء من الخوف ولكن لا زال الخوف يطاردني. تقول اغمظت عيني وجعلت اتذكر تعرفون ماذا تتذكر - 00:35:00
تقول اتذكر شريط ذكرياتي. شريط حياتي كله بدأ يمر امام عيني. اتذكر طفولتي اتذكر لما كبرت شيئا فشيئا اتذكر الذنوب الكثيرة. صلاتي التي ضيعتها في حياتي. تذكرت صاحبتي صديقتي التي احبها. كيف - 00:35:20
التقيت بها اول مرة كيف عشت معها؟ كيف لازمت صديقتي التي احبها؟ لازمتها وصاحبتها سنوات طويلة في عمري صاحبتي التي احبها اتعرفون ماذا حصل لها؟ صديقتي التي كنت العب والهو واخرج واتي معها - 00:35:40
لم تفكر صديقتي يوما من الايام في الموت. تقول خرجت كعادتها في يوم من الايام. لكنها رجعت في صندوق اتعرفون ما الذي حصل؟ ماتت صاحبتها في حادث سيارة تقول انا خائفة الان في منتصف الليل بعد منتصف الليل تقول خائفة - 00:36:00
فكرت ماذا لو جاءني الان ملك الموت ليقبض روحي؟ ماذا اقول له؟ ماذا لو كنت انا ولست صاحبتي التي ماتت انا مستعد الان اتراني ساكون من اهل الجنة؟ ام من اهل النار؟ سادخل جنة الله؟ ام ادخل الى النار - 00:36:23
تقول ماذا سافعل؟ ماذا فعلت في هذه الدنيا؟ عقوقي لامي غيبتي نميمتي كذبي تبرجي ملابسي الفاضحة الافلام الاغاني التي اسمع كيف سالقى الله عز وجل سكت حدثتني نفسي فقالت لي لكنك افضل من غيرك بكثير. غيرك اسوأ منك. ثم قلت في نفسي لكن - 00:36:43
اين تلك الفتيات الطاهرات؟ اين اللواتي اسمع عنهن يجلسن في المساجد؟ يقرأن القرآن ويحضرن مجالس الذكر يذكرن الله عز وجل ويصومن النهار ويقمن الليل. لم لم اكن منهن يوم من الايام؟ لم لم افكر ان اكون مثلهن؟ الوحي - 00:37:07
منهن تدفع حياتها ثمنا ولا يرى شيء من شعرها. لم لا اكون منهن؟ قلت في نفسي لا زالت الان على فراشها قلت في نفسي الي عهد من الله انه لن يتوفاني بيني وبين الله عهد؟ هل عندي صك من الله ان ملك الموت لن يأتي الي الان؟ ماذا افعل - 00:37:27
اذا الان ذهبت مع صاحبتي الى القبر خفت. تقول ثم قمت من فراشي. قمت من مكاني وانا خائفة. مرتعبة في عيني تجمدت دمعتان. قمت فتوضأت الى الان ما اذن الفجر - 00:37:48
قمت اصلي ركعتين تقول اثناء الصلاة وجدت عيناي تفيضان بالدموع. الله اكبر المرة الاولى التي ابكي فيها بالصلاة تبكي عيناي لم ابكي لا ادري لم فاضت عيناي لا ادري هل ربما هي - 00:38:04
على ذنوبي الكثيرة والمعاصي التي ارتكبتها التي كنت اظنها هينا. هينا يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. تقول في سجودي اطلت السجود وانا لا اشعر سجود طويل لم اشعر به. اتذكر ذنوبي. اتذكر ذنوبي ورحمة الله عز وجل. اقول في نفسي اين انا كل هذه السنين - 00:38:22
تقول وبعد ان صليت وسلمت جلست واتذكر ماذا صنعت في هذه الحياة يا نفس ويلك ويلك لو ان الله عز وجل قبض روحك وانت على هذه الحال فكري متى تتوبين - 00:38:52
متى تلتزمين؟ تقول وانا جالسة في اخر الليل سمعت اذان الفجر اول مرة اسمعه اسمعه كثيرا لكن لهذه المرة يختلف في استماع هذه المرة كأنني اسمع الاذان لاول مرة. قمت - 00:39:11
وصليت الفجر وجلست اقرأ القرآن. القرآن الذي هجرته منذ زمن بعيد. تقول جلست اقرأ حتى طلعت الشمس تقول ثم ذهبت الى فراشي. تقول وكان اسعد يوم في حياتي. اسعد يوم الخوف ذهب. بدا الاطمئنان. بدأ - 00:39:27
اشعر بالسعادة وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن تقول هذه التائبة تقول منذ تلك الليلة في طريق التوبة بدأت في طريق الهداية تقول افضل ساعة لي لما ذهبت وكبرت في الصلاة وسجدت بين يديك - 00:39:48
تقول افضل لحظات حياتي تلك اللحظة التي ولدت فيها من جديد لما قمت لله عز وجل اصلي غار عني الخوف وبدأت السعادة الله اكبر الله اكبر وانتهى نصبي وزالت شقوتي - 00:40:28
الله اكبر وارتمى قلبي بباب الرحمة. حلقت في افق الخشوع وقد شرقت بدمعتي وتركت اوصى ليجول بها ارتعاد خشيتي وبدأت

ابكي وبدأت ابكي مثل طفل خائف في الظلمة فوجدت في المحراب - 00:40:48
يهتز مثل الشعلة. فاذا انا والله لا احد يعجل صحبتي. واذا العوالم قد رنت نحوي بعين الغيرة ان الصلاة بها ثبات القلب عند المحنة. وهي العفاف اذا دعيت الى سعيد - 00:41:18
خير الشهوة يا رب فاجعل يا رب فاجعل في الصلاة حياة للامة نعم فتاة تابت الى الله عز وجل. ورجعت الى دين الله جل وعلا نعم ماتت صاحبتها لكن الله عز وجل اختار صاحبتها قبلها فكان لها الفوز. اخواني اخواتي كم من رجل كم من - 00:41:48
شاب كم من شابة يعلم ان صاحبا له قد مات؟ ان لم يكن صاحبه فهو يسمع فلان اصغر منه سنا مات انت طالب في الجامعة بحادث سيارة مات. فلان في الثانوية اخر في المتوسطة. كم من صغار سن يموتون؟ نعم - 00:42:18
هو تزود من التقوى فانك لا تدري. اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر فكم من عروس زينوها لزوجها. وقد نسجت اكفانها وهي لا تدري. وكم من صغار يرتجى طول عمرهم. وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر. وكم من - 00:42:38
في صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حينا من الدهر الى متى؟ الى متى لاحظ هالسنة السنة القادمة السنة القادمة الحج ان شاء الله بعد ما اكبر الحج الى متى - 00:43:08
الى متى تسوف الزكاة ان شاء الله السنة القادمة؟ ان شاء الله لما اجمع اكثر واكثر الى متى تسوف الصلاة تسمع المؤذن تنظر للناس يذهبون للمساجد. ترين صاحباتك هذه تحجبت هذه التزمت الى متى؟ ماذا تنتظرون؟ هل - 00:43:25
انتظر يوم من الايام يقول الواحد فيه ان تقول نفس او تقول لو تعلق الامر فقط على الله وانت. لما لا تبذل السبب؟ لا تأتي يوم القيامة فتقول هذا الكلام. او - 00:43:41
او قل حين ترى العاب لو ان لي كرة فاكون منهم من المحسنين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها استكبرت واستكبرت وكنت من الكافرين اخي الفاضل اختي الفاضلة هذه قصص ارجو ان نعتبر بها. ارجو ان ننتبه ان نتذكر فان الحياة تنتهي غفلة. فجأة الحياة - 00:44:21
مثل الاضاءة شفتوا الاضاءة في الغرفة؟ نطفئ الاضاءة تظلم الغرفة هكذا. تنتهي الحياة فجأة. وتأتي سكرة الموت الناس وتسكر الافهام والعقول ويحتار الحليم وربما وربما الفاجر يذكر بالشهادة فلا يذكرها. وربما الفاسق يريد ان يذكر ربه فلا يستطيع. وربما تغرغر الروح - 00:45:11
فلا تنفع توبة صاحبه فلنستعد ولنعتبر بهذه القصص. عل الله عز وجل ان ينفعنا بها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اقول هذا القول - 00:45:42
وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:45:58